

٤. شرح أصول الإيمان | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم رحمة الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوله تعالى واقيموا الصلاة ولاتوا الزكاة واطيعوا الرسول - 00:00:00

الآية رضي الله عنده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي بما جئت به اذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم - 00:00:26
بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعتذر له من شرور افسوسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا
هادي له واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:54

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحابته وسلم تسلیما كثیرا وبعد قال رحمة الله تعالى باب حقوق النبي
صلی الله علیه وسلم جعلها مجموعة حقوق ولا فرق بين الجمع وبين الافراد من حق النبي - 00:01:20
لان المفرد اذا اضيف يكون عاما لقوله جل وعلا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها يعني نعم الله لكن كثیرا ما يأتي في الكتب التي تقرأ
عن ان المؤلف يذكر جزءا من الآية - 00:01:52

ثم يقول الآية ما معنى قوله الآية كمل كمل يعني اقرأ آراء الآية لأن هذا عندهم كانوا يكتبون باليديهم يرون ان هذا فيه اختصار لأن
المفروض ان القاضي يكون حافظا للقرآن - 00:02:22

هادا اللي ولهذا ما يكتبونه الا لو كانوا يعني يتصورون القاري لا يحفظ هو الشام على ما قالوا الآية كملوها لهذا القارئ ينبغي اذا قرأ ان
يكمي الآية قال وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم - 00:02:49
وجه حق الرسول ان الله امر بطاعته مع طاعته امر الله طاعة يطيع الذين امنوا وخطاب وجه للمؤمنين لأنهم هم الذين يمثلون ذلك.
والا هذا للخلق كلهم والذي لا يطيع الله ويطيع رسوله قد اعدت لهم النار - 00:03:22

ثم هذا عام مطلق لا يخرج منه اي امر يأمر به يجب ان يطاع في كل امر قال اطعوا الله واطلق وكذلك مثل الرسول. اطيعوا الله
وطيعوا الرسول فكرر الطاعة لفظ الطاعة - 00:03:56

ليدل على ان طاعة صلی الله علیه وسلم كطاعة الله ومن اطاع الله ولم يطع الرسول فهو عاص لم يطع ولم يعد لفظ الطاعة لاولي
الامر. والسبب ان طاعتهم تبع لطاعة الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:04:20

اولو الامر يقول والعلماء علماء التفسير هم الامراء والعلماء هؤلاء هم اولو الامر آكونهم مثلا ينفذون امر الرسول صلی الله علیه وسلم
قال واولو الامر منكم يعني اطيعوهم وقد جاء الحث - 00:04:45

يا مصطفى صلی الله علیه وسلم على طاعته للأمر. وعدم الخروج عليهم في اشياء كثيرة جدا يعني احاديث فيها بلاغ في فيها كثرة
وهذا يدلنا على انه رسول ان هذا من اياته يعني من معجزاته - 00:05:10

لأنه علم انه سيأتي خلل في هذا الأمر من كثير من المؤمنين تكرر هذا واكثره وبالغ فيه وقال لو انه لو تأمر عليكم عبد حبشي مجدد
الاطراف اطيعوا وامتثلوا له - 00:05:30

وقال من اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومعلوم ان الطاعة مقيدة يعني طاعة المخلوق ولو كانت امك او ابوك
مقيدة بطاعة الله جل وعلا. اما المعصية لا طاعة فيه - 00:05:54

لا طاعة لمخلوق في معصية الله جل وعلا ولكن كثير من الناس ما يعرف المعصية يرى ان اذا جاءت مخالفة العادة عدها معصية هذا

للقصور ثم كذلك لا يفرقون بين - 00:06:16

المعاصي لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه سيأتي امراء يؤخرون الصلاة ويميتون السنة والسنة وكذا تعرفون وتنكرون قال الصحابة الا نقاتلهم؟ قال لا لا تقاتلواهم ما صلوا الا ان تروا كفرا بواحد ليس عندكم فيه شك - 00:06:38

قال وقول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون امر باقامة الصلاة وابقاء الزكاة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يجعل هذا من اسباب الرحمة لان التعلييل من ربنا جل وعلا - 00:07:10

امر واقع اما التعلييل عندنا ففيه الترجي لا نعرف اما من الله فلا فليس في هذا لانه علام الغيوب جل وعلا وما هي كيف نقيم الصلاة؟ ما هي اقامتها كل امر جاء في القرآن بهذا اللفظ. اقيموا الصلاة - 00:07:35

ما تجد فيه شيئاً صلوا الصلاة كلها اقيموا الصلاة يجب ان نعرف معنى عقيم اقيموا الصلاة الاقامة ان تأتي بها قائمة تامة ليس معوجة ولا ناقصة ولا تكونوا تامة الا بخشوعها وشروطها وواجباتها - 00:08:02

ومن اهم ما يؤتى بها بل من من الواجب القلب فيه وليس للانسان من صلاته الا ما حضر اما الخشوع حكمه في الصلاة هذا ما ينبغي فيه خلاف هذا ما ينبغي فيه خلاف وليس فيه هذا خلاف - 00:08:33

الخشوع مستحب. ليس واجبا اما حضور القلب فهو واجب حضور القلب ان تعرف اين انت وماذا تقول وما يقال تعرف ما معنى الركوع؟ كيف ترکع رکوع خضوع لله جل وعلا وذل سجود وهكذا تصوّر هذه الامر - 00:09:11

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فانه ينادي ربه فلا ييزق امامه مناجاة الرب جل وعلا ما هي سهلة امرها عظيم ينبغي للانسان ان يستحضر هذا مناجاة الجبار الكبير جعل ويتقدس - 00:09:36

وهذا من وهذا لا يحظى به الا المؤمن واكثر الناس عن ذلك غافلون وهذا كرم الله يكرم به من يشاء اه ينبغي ان نتأمل قوله جل وعلا ان ترى ان الله يسجد له من في السماوات وما في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير - 00:10:02

حق عليهم القوم. ومن يهين الله فلا مكرم له يعني الذي لا يسجد قد اهين اهنه الله جل وعلا السجود اكرام. سجودك لربك اكرام من الله لك ينبغي ان تغتبط بهذا وتتصور - 00:10:31

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول. هذا الشاهد واطيعوا الرسول عطف طاعة الرسول على الاوامر التي هي امر باركان الاسلام وعلل ذلك لعلكم ترحمون يعني انه يكون سببا لرحمة الله جل وعلا - 00:10:59

قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يعني هذا يدخل فيه كل ما قاله الرسول وما امر به وما فعله انه يجب ان نأخذه ان ننتهي بما نهانا عنه - 00:11:24

وان لم نفعل ذلك فاننا عصاة قد عصينا ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:11:44

ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم. والشاهد في قوله هنا ويهمني بي وبما جئت به - 00:12:09

الايمان به هو طاعته واتباعه. صلوات الله وسلامه عليه فيكون هذا مثل الاية السابقة. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلات كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:12:30

الله ورسوله احب اليهم ما سواهما فليحب المرء لا يحبه منا له وان يكره ان يعود للكفر بعد اذ انقضه الله كما يكره ان يقذف في النار عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. هذا ثلات - 00:12:50

ثلاث لماذا بودي بالنكرة نكرة لا يجوز ان يبدأ بها الا بالشروط ثلاث شو السبب ما نعرف النحو ومقبل علينا وقت سننسى لغتنا كلها الا ان شاء الله نحو النواة يجب ان نعتني بها كثيرا - 00:13:16

لاننا لا نعرف خطاب ربنا ولا كلام رسولنا وما جاءنا به الشرع الا بهذه اللغة ولهذا يركز عليها اعداء الاسلام على ابعاده عن المسلمين

ويريدون ان يضعوا لغتهم بدلها ومن المؤسف - 00:13:50

انه وجدوا من ينفذ هذه الامر ممن يأخذ عنهم ويتأثر بهم في بلاد المسلمين اه لابد من الاعتناء باللغة العربية لان تعلمها والاعتناء بها دين من دين الله جل وعلا - 00:14:14

اه ثلاث لانها موصوفة ثلاث من كن فيه هذا وصفه من كن فيه وكنا هنا كان تامة التامة يعني لا تتطلب اسم ولا خبر يكتفي بمفعولها كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:14:35

يدل هذا على ان الايمان له حلاوة وان بعض المسلمين يجدها وبعضهم لا يجدها وذكرها ان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهها وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:15:13

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار الذي توجد في هذه الحال الثلاث على الوجه الذي يتاثر بها ويعرفها يكون قد وجد حلاوة الايمان - 00:15:39

والحديث هذا فيه اشكال في لفظه ليس في معناه في لفظة فما هو الاشكال في لفظ الحديث لا لا وشو وبين هذا الشيء ضروري

يحب الله ورسوله تأمل سواهها هذا وجه الاشكال وش وجهه - 00:16:09

نعم ها ايه خلاص اجاب هو اجاب اجاب يقول لانه في صحيح مسلم ان خطيبا خطب وقال وهي يطبع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعدهم فقد روى فقال بئس خطيب القوم انت - 00:16:47

قل ومن يعص الله ورسوله فانكر عليه ان يجمع بين الظالمين وهنا جمع بينهما على هذا اذا نطلب الجواب من عنده جواب على هذا ها نعم محبة الرسول محبة الله والمعصية معصية الرسول ليست من معصية الله - 00:17:24

اذا ما في فرق الجو غير هذا. نعم يقول من فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته عكس ما تقولها لا كل واحد تعريف الوعظ كله سواء الايجاز والبلاغ مطلوب في كلام الامرين. نعم - 00:17:56

ها يروح علينا الوقت خلاص نمشي الجواب يعني اجاب العلماء باجوبة عدة ومن احسنها ان المعصية معصية الرسول او معصية الله كل واحدة منها تكفي في ظلال الانسان فلا يجمع بينهما - 00:18:43

عصى الله فقد غوي. واذا عصى الرسول فقد غوي. هذا جواب. الجواب الثاني ان ذاك يعني الذي في صحيح مسلم من باب الادب وفعل الاكمال وان هذا من باب الجواز والجواب الاول احسن واولى - 00:19:12

وفي اجوبة غير هذه والله اعلم اه المقصود ان هنا في هذا الحديث كما في الآيات انه جعل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة الله ومعصيته ومعصية لله فدل على وجوب - 00:19:38

في كل شيء نعم الذي بعده يعني ولهم عن هذا الحديث ثانى لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا الايمان نفي هنا يقول لا يؤمن - 00:19:55

والنفي المعتاد الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفي ما هو واجب متعين لا يمكن ان يكون من اجل نفي مستحب شيء مستحب لابد ان يكون المنفي - 00:20:23

اقل ما يقال فيه انه واجب. ان لم يكن فرض فرض لازم فاذا المنفي هنا شيء واجب يعني لا يؤمن اذا انتفى فهذا يعذب به الانسان وانه نقص ايمانه اوزن انتهى - 00:20:43

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هذا الحب ليس كما يقول بعض المتكلمين انه حب عقلي بل هو حب حقيقي يجب ان يكون متاحا به وقد جاء تفسيره في احاديث اخرى - 00:21:07

الذى في البخارى عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:21:30

قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي وقال الان يعني الان اديت الواجب الذي يجب عليه اه الحب على ظاهره يجب ان يكون الرسول احب الى العبد حتى من نفسه فظلا عن غير غيره من والد او ولد او مال او غير ذلك - 00:21:44

وقد قال الله جل وعلا قل ان كان اباوكم وابناؤكم وازواجكم واخوانكم واعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad وجهاد في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها - [00:22:10](#)
والله لا يهدي القوم الفاسقين وش معنى الاية هذه ان من كانت هذه الامور الثمانية ثمانية وعشرين الاباء والابناء والاخوان والازواج
والعشيرة والاموال والمساكن هذه هي الدنيا اذا كانت احب الانسان من من الله ورسوله وجihad وجهاد في سبيله يقول فانتظر انتظر عذاب
الله. فانك من الفاسقين - [00:22:39](#)

يعني اذا تصور الانسان هذا هل المسلمين هكذا لا معناه انهم تركوا الواجب تركوا واجبا يتعين عليهم. ولكن بتركهم هذا الواجب
صاروا ناقصين اليمان وليسوا كفار الفاسق هو الذي خرج عن الطاعة - [00:23:14](#)
مطلقا قد يكون كافرا وقد يكون عاصي فقط وهذا مثل هذه الاية مثل ذلك نعم فالحرب ايضا يجب ان نفرق بين حب الرسول
وحب الله جل وعلا فحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)
حب في الله والله. تبع لمحبة الله. اما حب الله فهو حب عبادة حب ذل وخضوع وعبادة وتائه وهذا لا يكون الا لله جل وعلا لهذا يقول
العلماء المحبة تنقسم الى قسمين محبة خاصة - [00:24:04](#)

ومحبة مشتركة الخاصة هي التي تكون خاصة لله جل وعلا وهي حب الذل والعبادة والخضوع والتعظيم اما ما يكملاها فهو محبة ما
يحبه الله احب طاعته ومحبة اولياته ومن اول ما يدخل في هذا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهي تابعة لمحبة الله جل وعلا
- [00:24:29](#)

اما المحبة المشتركة فهي الموزعة بين الناس لا ضير على الانسان فيها محبة المحبة الطبيعية طبع الانسان على حبها مثل الاكل
والشرب والشهوة وما اشبه ذلك ومحبة الالفة الانسان اذا - [00:25:03](#)
كان الف له شخص يجلس معه ويذهب معه ويدرس معه وكذا. يصير بينهم محبة هذه محبة الفة تسمى وهذه تقع بين الحيوانات
حتى ومحبة حنو واشفاق مثل محبة الولد الصغير ومحبة تقدير - [00:25:25](#)
واجلال كمحبة الوالد وهكذا محبة متعددة وكلها لا بأس بها ولكن المحبة الخاصة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا هذا يجب ان يعرف
ذلك ويفرق بين هذه الاشياء - [00:25:47](#)

نعم اقرأ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكتئا على انيفته يجد فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
عز وجل وما وجدنا فيه من حرام حرمناه. الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا - [00:26:05](#)
يعني هذا من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم ان تطيعه في كل ما جاء به وتجعل طاعته كطاعة الله جل وعلا لانها طاعة لله جل
وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:26:33](#)

وكل ما جاء به الرسول يجب ان يقبل ويعمل به ويتعلق بالقبول كذلك ما نهى عنه يجب ان يجتنب وهذا معنى شهادة ان محمد
رسول الله يعني ان تعلم انه رسول حق جاء من عند الله - [00:26:53](#)

والا تعبد الله الا بما جاء به وان تعلم انه ليس له مع الله شركه الامر والتائه وانما هو كلف بابلاغ الرسالة وهو عبد تعبد الله جل وعلا
بطاعته ويجب عليك ان تحبه اكثر من محبة نفسك وما عدا ذلك - [00:27:13](#)

نعم صلى الله عليه وسلم على وجوه السنة وترك البدع والتفرق والاختلاف قول الله تعالى لو كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:27:42](#)

قوله تعالى قوله تعالى شرع لكم ابراهيم وموسى وعيسي في هذه الایات يعني يقول تحرير تحريضه صلی الله عليه وسلم على لزوم
السنة والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف - [00:28:00](#)

والتحذير من ذلك والتحريض هو الامر المبالغ فيه يعني بالغ في الامر فيه رضى وكرره لزوم السنة وهذا جاء مبالغة فيه من رسوله
صلی الله عليه وسلم مكرر ولزوم الشيء الاهتمام به والتمسك به اكثر من غيره - [00:28:47](#)

والسنة هي الطريقة المتبعة وهي عبارة هنا عن الشرع الذي جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم سواء كانت شرعت بقوله او بقول

الله جل وعلا والترغيب يعني ذكر الفضل - 00:29:18

الذى يرحب فيه الانسان من النعيم الذى يتربى على ذلك والبدع هي الدين الجديد كل دين جديد لم يأت به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعة سواء من الافعال او الاقوال - 00:29:42

والتفرق الذى هو ان يكون لكل قوم طريق ومنهج وجماعات فوجود الجماعات اللي جمعت كذا وجمعت كذا من هذا النوع من التبرك والاعتزاء اليها وكذلك التعصب للمذهب او للشخص كله من التفرق - 00:30:06

المنهي عن الذى يعاقب عليه الانسان ان لم يتبع منه لهذا لما في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على ماء فيه قلة الذي كان يتولى مثل رعي الابل - 00:30:33

سقيها وراح لها وذا غالبا الشباب الذين فنون صغار السن وانهم يتبرعون بالشيء وكانوا يتتسابقون الى هذا الشيء. لأن هذا فيه فضل عظيم اوردوا الابل على شباب من الانصار وشباب من المهاجرين - 00:30:56

على الماء فتزاحموا علي اه كأنهم كل واحد يريد ان يحظى بشيء من المال وقال احدهم يا للانصار يعني يدعوهם للانتصار واخذ الماء وقال الاخر من يا للمهاجرين فسمع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:18

وقال ابي دعوة الجاهلية وain بين دعواها منتنة انها اسمى محبوبة لله جل وعلا ولكن وفيها شيء من التعصب للقوم قال دعوا انها دعوة جاهلية. فكل شيء يخالف الاجتماع والائتلاف - 00:31:42

المحبة ويدعو الى ذلك فهو من امر الجاهلية ومن التفرق والله حذرنا من هذا قال ولا تفرقوا اوعد المفترقين بالعذاب العظيم علوى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالذين تبيضوا تبيض وجوههم وملا اهل الالفة والاجتماع - 00:32:10

والذين تسود اهل التفرق والاختلاف يوم القيمة فهذا امر مهم جدا نشاهد مع المسلمين والاسف هذا جماعة وجماعة وليس معنى ذلك الاجتماع على التعاون على الخير وعلى الدعوة هذا امر مطلوب - 00:32:40

ولكن اجتماع يدعو الى التحزب والتعصب جمع الجماعة الفلانية والجماعة الفلانية. هذا لا يجوز هذا من دواعي التفرق والتفكك والله امرنا بان نجتمع جميعا ولا نتفرق ولا نتنازع والا تذهب - 00:33:03
وفتندي به هذه حسنة ينبغي انكم - 00:33:24

فاتبعوها ولكن هذا لمن كان يؤمن بلقاء الله وبمحاسبته والرج هنا لمن كان يرجو هو التيقن والايمان. ليس مجرد امر يكون متربد بين امررين كما يؤلفه بعض الناس اما اليوم الآخر - 00:33:48

فهو يعني الجزاء وذكر الله كثيرا يعني هذا فيه الحظ على الذكر وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا الشيعة هو ما ذكرت لكم كل واحد يتحزب الى شيعته والشيعة التناصر - 00:34:16

فلان يعني ناصره وقوله لست منه في شيء يعني انهم قد بلغوا مبلغا يستحقون الترك والعذاب من الله جل وعلا قوله شرع لكم من الدين ماء الصبي نoha الى اخره - 00:34:35

يعني يدلنا على وجوب اه الاجتماع وان اديان الرسل كلها واحد وهذا في الاصل الايمان بالله جل وعلا وبرسله وبالتوحيد العبادة ان كان ديان الرسل تختلف الشرائع كما هو معلوم - 00:34:57

رضي الله عنه قال وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا رسول الله الي قال اوصيكم بتقوى الله وسبحوا الطاعة. وان كان عبدا حبشيأ فانه لم يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة - 00:35:19

الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكون بها وعضوا عليها بالنواجد بدعة وكل بدعة ضالة رواه ابو داود والترمذى وصححه ابن ماجة لقد تركتم على البيضاء ليهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك. ثمانية وعشرين الف سيرى اختلافا كثيرا - 00:35:50
هذا الوصية والوصية هي التقدم بأمر مهم. يجب ان يؤتى به لهذا الوصايا التي تكون عند الموت وعند انه يجتمع عليها وتكون مهمة جدا اذا قالوا اوصى اوصى بكذا يوصى بكذا - 00:36:15

الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بتفويى الله جل وعلا وبالسمع والطاعة لمن تأمر علينا نسمع له ونطيع وإن كان في اصله وفي خلقه ليس من جنسنا وليس من قومنا - 00:36:42

فإذا تأمر علينا وجب أن نطيعه وتبعد ما دام يقودنا في كتاب الله وبسننته رسوله وإن كان عبداً يباع ويشتري وهذا معنا وإن كان عبداً حبشاً إن كان يباع ويشتري - 00:37:00

لا تجوز المنازعة ولا يجوز أنه يخرج عليه لأن هذا فيه قوة المسلمين الخروج على الأمير هذا فيه الضعف وفيه الاختلاف وفيه يتربت عليه أمر اه فظيعة جداً سفك الدماء وانتهاب وانتهاب الأموال - 00:37:17

الاعراض وغير ذلك. ولهذا حذر من هذا الشيء ومن المؤسف أن الان ان كثيراً من هذا فيه خلل عندهم خلل وإذا رأوا معصية ورأوا أمر من الأمور صاروا يحضون على الخروج وعلى المعاصي وعلى - 00:37:40

الواجب أن يكون تلاؤ. إذا رأيت مثلاً أمراً منكر وكأن لك مقدرة أن تنصح بالخفي ما هو بالشهرة ويزال هذا اجتهاد في هذا. أما إذا كان لا تستطيع عليك أن تطبع ولا تنزع يد من طاعة. والا دخلت في الوعيد الشديد نسأل الله العافية - 00:38:06

ثم قوله صلى الله عليه وسلم فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً هذا دليل على من أدلة النبوة لأنه وقع الاختلاف الكبير ووقدت المنازعة بماذا صار من سبب المنازعات - 00:38:32

صار قتال عظيم حدث بين أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين أهل الشام وقتل الآف الناس الآف المسلمين قتلوا ولم يقاتل عدو بل طمعت الأعداء في بلاد المسلمين وصاروا يأخذون من اطراف البلاد - 00:38:51

انه صار القتال بينهم واي فائدة تعود على المسلمين في هذا للضرر لو اجتمع على وإن كان مفظولاً إذا نازع في الامر فانا ويكون اقوى واولى واحسن ولكن الشيء الذي قدره الله لا بد منه - 00:39:13

لا بد من وهذا الذي قدر في وقع الصحابة رضوان الله عليهم يجب أن نعرض عنه ولا نتكلم فيه لأنه أمر وقع ولا فائدة في الخوض فيه الا اغاد الصدور ويكون هناك حزارات لماذا ما صار كذا ولماذا ما كان كذا - 00:39:40

الصحابه هم افضل الناس بعد هذا. فيجب ان يعرض عن هذا الشيء ثم يقول فعليكم بسنتي عليكم هذا تحريض. يعني تمسكوا بها وسنته صلى الله عليه وسلم هي الدين الذي جاء به - 00:40:06

ثم قال وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الخلفاء الراشدون جاء تعينهم بالنص ما هو بالاجتهاد يقال ان الخلاف بعدي ثلاثة سنة اذا حسم وجدت الخلافة ان الخلفاء الاربعة هم الخلفاء الراشدون - 00:40:22

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ونصف سنة تقريباً ستة أشهر الحسن الحسن ابن علي اه بذلك تكمن يكمن ثلاثون سنة ولما تنازل لمعاوية صار معاوية ملك ليس من الخلفاء. اول ملوك المسلمين هو - 00:40:47

وهو افضل الملوك واحسنهم اه المقصود ان هذا فيه الحث على التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وكذلك سنة الخلفاء الراشدين وليس معنى ذلك ان الخلفاء يأتون بشيء جديد يسنونه - 00:41:09

وانما معناه انكم اتبعوه فانهم على السنة على سنة المصطفى. ولهذا قال واياكم ومحدثات الامر لو كان مثلاً انهم يأتون بشيء لم يأت به الرسول لكن هذا تناقض اذا امرنا باتباع باتباعه ثم يقول واياكم ومحدثات الامر - 00:41:29

دل هذا على ان سنتهم انها نشر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بها. ولكن حث على ذلك ترغيباً في اتباعهم وكذلك العلم بانهم على الحق ما خرجوا عنه - 00:41:52

قولوا فإن كل محدثة بدعة البدعة هي الشيء الجديد الذي جاء مبتداً ولم يسبق وهذا اذا كان في الدين فهو ضلاله والضلالات كلها في النار وقوله تركتكم على البيضا البيضا يعني الجادة - 00:42:13

الطريق الذي سلك وصار اه سهلاً متبعاً واضحاً لا اعوجاج فيه ولا وليس فيه ما يعثر السائر ولهذا قال ليها كنها رها يعني انها ما تخفي هي الغسول بينها ووظيفتها لهذا اذا ادعى مدع ان ما جاء به الرسول فيه شيء من الخفاء فهو كاذب - 00:42:37

وصف السنة بهذا الوصف الظاهر الواضح اذا كان ليها كنها رها لا يزيغ عنها من بعدى الا هالك. يزيغ عن يحيد عنها يميل عنها انهالك

يعني هالك بعذاب الله جل وعلا - 00:43:08

هذا فيه وعيid ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا يعني اختلاف في العقائد واختلاف في النهج في المنهج اختلاف الاجتماع في التفرق يتفرقون وكل هذا التحذير لنا من رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:43:28

بان لا نتفرق ولا نترك شيئا من سنته والامر لله جل وعلا نعم مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:48

كل بدعة ضلاله. نعم بمعنى السابق نعم البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يذكرون الجنة الا من ابى. قيل ومن ابى ؟ قال - 00:44:12

دخلوا الجنة ومن عصاني فقد ابى يعني هذا فيه الترغيب على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتحذير من معصيته وان معصيته من اسباب دخول النار بل هي من دواعيها ومن الطرق - 00:44:30

وهذا امر لا شك فيه ان من يعصيه انه يدخل النار ومن يطيعه يدخل الجنة اه دل على ان طاعته تستقل بالسعادة ومعصيته تستقل بالشقاء. نعم اللهم عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

اخبروا اخبروا فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا. وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افتر - 00:45:14

فلا اتزوج ابدا جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين كنتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له واصلي واركض واتزوج النساء فمن غضب عن سنتي فليس لي - 00:45:37

يعني هذا تحذير من الغلو والزيادة في الامر وان الغلو يعني وتجاوز الامر امر الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به مثل تركه. كلها مهلك فيجب ان الانسان ان يكون متبعا - 00:46:00

لا جاف ولا غال متنطع نعم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الغريب هو الذي لا نظير له - 00:46:20

الاسلام قد عرف كيف بدأ برسول صلى الله عليه وسلم هو اول من اسلم. ليس معه احد ثم دخل الرجل والمرأة والرجلان وهكذا واحد بعد واحد زوجته كانت معه ثم ابو بكر ثم بلال ثم علي وهكذا - 00:46:42

واحد واحد يدخل على خوف ايضا على خوف من قومه انهم يفتنونه ويقول سيعود كما بدأ يعني يكون الواحد والاثنين هذا حق كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك - 00:47:09

الاخبار هو التحذير من آآ الابتعاد عن آآ الرسول والا يكون الانسان قد خرج وانفرد غيره بالاسلام نعم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:47:29

انه لا يكون احد منكم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به كما سبق ان النفي لا يكون لشيء مستحب وانما هو لامر واجب يعبد الانسان على تركه ويلام - 00:47:51

الهواء هو الشهوة وما يهواه الانسان وتتميل اليه نفسه يجب ان يكون الانسان يعني محبا الشرع والدين محبة اكثر من محبته لما يشهيه من الطعام وغيرها فان لم يكن كذلك فمعنى ذلك انه لم يتحلى بالاليمان. نعم - 00:48:15

ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى كما فعل بنى اسرائيل حذو النعم والنعم حتى ان كان لكان في امتى من يصنع ذلك. على اثنتين وسبعين ملة - 00:48:45

امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة. قالوا انهي يا رسول؟ من هي يا رسول الله؟ قال ما ان عليكم اليوم كان عليه واصحابه. رواه الترمذى هذا ايضا فيه الاخبار في المستقبل عن شيء مستقبل - 00:49:05

وهو من ايات الله جل وعلا الدالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يخبر بشيء لم يقع فيقع كما اخبر به و قوله انبني

اسرائيل يعني اليهود والنصارى - 00:49:24

اشترطوا على هذا الاحتراق وقال انهم يقول ليأتين على امتى كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حذو يعني انه لا يختلف لا يختلفون عما اتى به. النعل اليمين تساوى الشمال. ما تزيد واحدة عن الاخرى - 00:49:40

معنى ذلك اتنا ان هذه الامة كلما عملته اليهود والنصارى انهم سيعملون وليس هذا اذن وانما هذا تحذير قوله حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية يعني هل يتصور هذا نسأل الله العافية - 00:50:03

اذا كان في امتى من يصنع ذلك فهذا مبالغة في ذلك. وان وقع مثل هذا الشيء سيقع في هذه الامة يعني اذا كان وقع من اليهود والنصارى مثل ذلك فانه سيقع - 00:50:26

في هذه الامة والمقصود بالامة امة الاجابة يعني الذين استجابوا له استجابوا له وليس امتى الدعوة لأن امة الدعوة يدخل اليهم اليهود والنصارى والمجوس جميع من على وجه الارض - 00:50:44

كل معاني وجهرت فهو امة له ام الدعوة ولكن الذين استجابوا له صاروا اما تجابة وهم المقصودون هنا في وهذا التعداد انهن سيفترقون على ثلاثة وسبعين فرقة غير معلوم يعني بعيانها هذه الفرق. وان كان العلماء عينوها - 00:51:06

وقالوا اصل الفرق اربع الخوارج والقدريه والمرجئة وكذلك يعني الفرق المختلفة ايوا الرافضة يعني هؤلاء الأربع وكل واحدة منها فقسموها الى اقسام الى ان بلغت اثننتين وسبعين ولكن هذا اجتهاد - 00:51:29

هذا اجتهاد ليس متعمينا جاء فرق اخري يجوز انها يدخل في هذا اما قوله كلها في النار الا واحدة هذا يدل على ان واحدة منها هي التي على السنة وهذا يعطينا - 00:52:02

العلم بان المقصود الفرق بالامة التي استجابت له صلى الله عليه وسلم وهو من نصوص الوعيد كلها في النار الغريب ان بعض الذين لم يعرفوا الحديث ولا اسانيده ولا عكسوا هذا النص - 00:52:27

قالوا كلها في الجنة الا واحدة اه نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه ما ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:52:52

من دعا الى صلاة كان عليه بالاثم مثل من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا هذا فيه التحذير من آآ البعد والمعاصي التي قد يقتدي بها وكذلك من اه - 00:53:08

المعاصي عموما حتى يقتدي بها او لا يقتدي بها لان الانسان اذا عمل شيئا انه يجزى به ولكن اذا توبع على ذلك صار العذاب اكثر ولها جاء ان كل نفس تقتل - 00:53:28

على ابن ادم كفل منها من اسمها الذي سن القتل وقابل حينما قتل هابيل قص الله علينا قصته قبله ما كان احد ما كان في قتل اول من قتل فيبني ادم قتل اخاه - 00:53:47

صار سن القتل فصار عليه الى يوم القيمة لكل من يقتل ظلما عليه كفل من اسمه وكذلك اذا دعا الانسان الى ظلة لان الظلة اعظم من القتل. يعني يكون الانسان يضل عن دينه اعظم من كونه يقتل - 00:54:12

اذا قتل على مسلم فهو سهل ولكن المشكل اذا خرج من دينه الى او هالك يكون هذا اعظم وكذلك في المقابل يعني من دعا الى الخير والهدى نال من الاجر مثل اجر من اهتدى بدعوته الى يوم القيمة - 00:54:35

من غير ان ينقص من اجرهم شيء. وفضل الله واسع وهذا يدلنا على كثرة الاجور التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم كل عمل تعامله الامة فله مثله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:55:01

ولهذا ما يحتاج اتنا نجح عنه او نتصدق عنه او يزكي عنا او نضحي له ما نحتاج اي عمل تعامله فله مثل عملك اذا كان العمل مقبولا صالح نعم الانصارى رضي الله عنه قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:20

انه مبدع ابدع ابدع بي انه مبدع مبدع به. مم. احملني قال ما عندي؟ فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل خير - 00:55:46

يعني انه هذا جاء يخبر انه فقير ليس عنده شيء ويحمله في الجهاد الجهاد قال ما عندي شيء احملك عليه اه هذا اللي دل على

الحامل قال لك من الاجر مثل اجر الفاعل - 00:56:23

اه معنى ذلك ان الذي يدل على خير يكون له مثل اجر فاعل الخير وهذا ايضا فيه الترغيب الترغيب في الدلالة على الخير ولكن يجب ان يعرف هل هو خير ولا ليس بخير - 00:56:47

آآ كذلك اذا كان وداخل في الدعوة الى الخير نعم رضي الله عنه مرفوعا من اهل سنة من سنتي بعدى فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس - 00:57:06

وينقص من اجر الناس شيئا عمل بها من الناس. لا ينقص من اثام الناس شيئا رواه الترمذى وحسنہ في الوالدة يعني هذا مثل ما مضى ولكن قوله بدعة لا يرضها الله - 00:57:26

ما في بدعة يرضها الله ويرضاها رسوله ولكن هذا وصفها يعني ان البدعة هكذا وصفها. هذا كقوله جل وعلا يقتلون الانبياء بغير حق حلقة الانبياء كن بحق ما يكون بحق اصلا ولكن - 00:57:50

ذكر على الوضع الذي يفعلونه فهذا مثل آآ نعم ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ يربو فيها الصغير وبهرم فيها الكبير وتتخذ الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة. قيل متى ذلك ابا عبد الرحمن - 00:58:08

وكثرت اموالكم وقل بدلاركم والتمس الدنس من عمل الآخرة رواه الترمذى هذا يعني موقوف على ابن مسعود ولكنه له حكم الرفع والظاهر انه مرفوع لان هذا مثل هذا الشيء اخبار عن الامور المستقبلة - 00:58:35

لا تكونوا باجتهاد آآ قوله كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ؟ يعني لبست عمتكم اخذتكم فتنۃ يربو فيها الصغير يعني انها تطول والصغر يكبر في هذه الفتنة وبهرم فيها الكبير مثل ذلك. وتتخذ - 00:59:05

يعني البدعة سنة يجري الناس عليها يعني يعيشون عليها فاذا غير منها شيء اذا تركت السنة سنة يعني العادة التي اعتادوها يرون انها سنة وهذا يدل على الجهل انهم اتخذوا البدع - 00:59:31

كانها الشرع والسنن وسائله متى ذلك؟ قال اذا كثر قرأوكم. المصيبة فقهاؤكم وكل فقهاؤكم كثر قرأوكم القراء الذين يحفظون القرآن وكذلك يحفظون غير القرآن انما يقرأون قراءة بدون فك هذا يدلنا على ان الفقه هو المهم - 00:59:54

والفقه والمعرفة المقاصد التي اريدت بالخطاب وكثرت اموالكم كثرة الاموال تدعو الى الاختلاف الى ترك السنن هذی عادة كلام الانسان ليطغى او استغنى وقل امنائهم الامماء الذين يؤتمنون على الاعمال وعلى الاموال وعلى - 01:00:26

وهذا ايضا جاء فيه نصوص والتمس الدنس بعمل الآخرة يعني اعمال الآخرة يكون المقصود بها الدنيا هذی واقعة كثيرة في المسلمين نسأل الله العافية نعم رضي الله عنه قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه جنة العالية - 01:00:58

هذا ايضا من كلام عمر يهدم الاسلام زلة العالم يعني قد يسأل اه يفتقي بخلاف الحق او يتكلم بخلاف الحق فيتبع هذا الهدم هدم الاسلام لانه هو الدين سيكون الناس ابتعدوا - 01:01:32

وليس معنى ذلك انه مثلا كما يقول بعض الناس يقول اذا استفتي احد فافتاه في باطل ولا بخلاف الحق يقول اللاثم عليه عليه فقط عليه وعليك ايضا يجب ان تتحرز من هذا وتحرجي الحق - 01:02:07

يسأل الذي ما زلت ترى انه اعلم وانه يفتقي بالحق فان لم تتأكد يسأل حتى تتأكد اما ان يفرح الانسان الشيء الذي يناسبه او انه مثل يسأل حتى يجد من يفتقيه بما - 01:02:28

يهوى ويريد فيكون اللاثم على المفتقي فهذا غير صحيح وكذلك جدال المنافق العليم اللسان الذي يعلم الكتاب والسنة لانه يتحرجي مكان الضعف والشبهات فيلقينها على الذي يجادله فيكون في ذلك اضلال له - 01:02:52

وكذلك الحكم حكم الائمة المضلين الائمة العلماء وكذلك المنفذين للحكم اذا حكموا حكم يتبع غالبا الناس تبع لهم نعم رضي الله عنه قال كل عبادة الله لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا تعبدوها. فان - 01:03:17

فاتقوا الله يا عشر الكفار وخذوا طريقا ان كان قبلكم رواه ابو داود ليس معنى ذلك ان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

جاءوا بشيء مبتدع ولكتهم اتبعوا السنة - 01:03:46

وهم اعلم بها الشيء الذي لا يفعلونه يكون بدعة يتبعون به سواء كان بالافعال او بالاقوال، نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستثمرا فليستثني من المخرج ماء فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 01:04:02

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبها واعماقها علما واقلها تكلف اختارها الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واتبعوهم على اثرهم وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدي على الهدي - 01:04:24

وهذا ايضا من كلام ابن مسعود وهو ايضا مثل ما سبق لا يقال هذا بالاجتهاد والرأي اخبار عن امر عن حكم حكم يجب ان يفعل اه يتابع من كان مستينا يعني متابعا ومقتديا - 01:04:51

في احد فليقتدي باصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم اخذوا الدين عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد عرفوا انه لا يجوز الخروج على ذلك وكذلك وصفهم بالعقل وبالعلم والفكر - 01:05:18

وان الله اختارهم لنبيه صلى الله عليه وسلم علم لانهم بذلك يكونون افضل الناس وهو كما قال رضي الله عنه يجب ان نتمسك بهذا نعم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتداوؤون في القرآن - 01:05:35

وقال انما هلكت كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضا وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضا وبعضا كما عملتم منه فقولوا وما جعلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد - 01:06:01

وهذا امر يجب ان نتبعه يعني ما يجادل بعضا بعضا في الاية يقول الاية هذه تدل على كذا وهذا كذا وهذا كذا يخالف كذا انه هذا معناه انه يدعو الى ان يعتقد ان القرآن فيه شيء مختلف اختلف - 01:06:19

اختلاف نكون في قصور العلم والا القرآن كلام الله بعضا يصدق بعضا كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا علم الانسان ذلك والا وجب عليه ان يسكت الى من يعلمه - 01:06:42

حتى ما يفتح باب شر الناس لغيره ويتابع او يكون ايضا اه مسلوكا ذلك نعم على طلب العلم وكيفية الطلب. نعم. في حديث صحيحين في فتنة القبر ان الملاحة الاولى اتجاه الهدي - 01:07:00

وان المعدب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وجه ذلك ان الحق لابد ان يكون مأخوذا من الوحي ما الذي يأخذ من الناس فهو يعبد هذا يشمل كل ما يسلك من العقيدة والعمل - 01:07:24

نعم وفيه معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفرجه في الدين هذا يعني واضح يعني مفهومه بل - 01:07:50

ما دل عليه من ان من لم يفقه في الدين انه لم يرد به خيرا هذا فيه الحظ على الفك في الدين مفقه في الدين ولا يكن همك مجرد انك تعلم او تحفظ - 01:08:10

والفقه هو معرفة ما دلت عليه النصوص من الاحكام والاوامر والنواهي وغيرها. نعم موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم بمثل كثير - 01:08:33

طيبة قبلت كذا والعشب الكثير وكانت منها جانب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسوعوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تبتت كلأ - 01:08:54

وذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به لعلم وعلم. وبذل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي اصبت به في هذا الحديث قسم الناس ثلاثة اقسام - 01:09:16

اسم حافظ وادي ما حفظه الى من هو اعلم منه وافقه منه وقسم استنتاج الاحكام والامن النصوص وهو مثل الارض الطيبة التي قبلت الماء وابتنت الكلى اما الاول مثل الارض التي امسكت الماء - 01:09:32

فسحب الناس وارتوا انه فقه ليس عنده واما الثاني القسم الثالث فهو لا خير فيه مثل السبخة التي لا تمسك ما ولا تبتت كلاء هم

الهالكون. اما القسمان الاولان فكلاهما ناجي - 01:10:02

ولكن فرق فرق بين الفقيه وبين الحافظ الذي مجرد حفظ نعم عائشة رضي الله عنها مرفوعة اذارأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سمي الله فاحدروهم يعني الذين يتبعون ما تشابه من القرآن - 01:10:24

لان اذا رأيت الذي يترك الواضح الجلي ويأخذ امور المشتبهة الذي هم الذين عاناهم الله جل وعلا بقوله فاما الذين في قلوبهم زيف
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. نعم - 01:10:47

وعن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امتى
واصحابكم يأخذون بسننته ويقتدون بأمره ثم انها تخنف من بعضهم الوف يقولون ما - 01:11:09

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم يعني هذا الخلوف التي تختلف انها مخالفة لما
سبقهها من السنن والامور الواضحة هم يقولون ما لا يفعلون - 01:11:29

يعني انهم ان المستهم تكذب افعالهم وافعالهم تكذب المستهم يفعلون ما لا يؤمرون به من امر الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم رغب في جاهدهم والجهاد يكون بالقول ويكون بالكتابة ويكون بالفعل - 01:12:03

من جاهدهم بيده فهو مؤمن من جاهدهم بسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم في قلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة فردا
هذا واضح ان الجهاد في القلب انه كراحتهم وكرابطة ما هم عليه والابتعاد عنه - 01:12:30

فقط اما الاول فهو يتعدى يعني الجهاد باليد واللسان يتعدى نفعه الى غيره. نعم ولكن هذا يعطينا انه لا بد من كراحته الباطل لابد ان
يكره ويبغضه ويبتعد عنه والا يكون هالك - 01:12:48

انه قال ليس وراء ذلك حبة خردل من الايمان نعم رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انا نسمع عابيدا اليهود
تعجبنا افترى ان يكتب بعضها - 01:13:08

فقال رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم او متهوؤون انتم كما تهوك اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء ولو كان موسى هيا ما
وسعه الا اتباعه. رواه احمد. هذا يدلنا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاعراض عما - 01:13:24

جاء به غيره فاذا كان يحذرنا من التوراة التي هي بالله جل وعلا نأخذ بشيء منها فكيف باقوال الناس وارؤهم واعتدالاتهم نعم. نعم
رضي الله عنها مرفوعا ان الله فوق فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهيها - 01:13:44

حديث حسن وغيره هذا فيه جوامع كثيرة من المعاني الله فرض فرائض فلا تضييعوها. يجب اننا نتمسك بها ونؤديها وهو دليل على
ان الفرض يعني الالزام به فلا تعتدوها يعني المحرمات التي حرمتها علينا - 01:14:19

يجب ان نقف في الحدود التي حدت لنا واضحة وجلية في كتاب الله جل وعلا ثم حرم اشياء يدل ايضا على ان التحريم اشمل من
الحدود لا تنتهيها وسكت عن اشياء - 01:14:55

يعني ما نص عليها لا نهي ولا امر بها وقال ذلك انه رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها يعني انكم لا تبحثوا عن حرمتها وحلها قد
تكون مباحة - 01:15:16

نعم في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتهدوا وما امركم به فاتوا
به قبلكم بكثرة مسائلهم واحتلاظهم على انبائهم - 01:15:33

نعم وهذا ايضا فيه وجوب التمسك بالسنة وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن فيه ان الواجب الزم من الترك والترك سهل
ولهذا قال وما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 01:15:52

أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم يعني علق الفعل بالاستطاعة وهذا من فضل الله انما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واحتلاظه عن
انبائهم اما النهي فقال اجتنبوه ما فيه استطاعة - 01:16:22

لأنه سهل مجرد تركه فلا يؤذن لك ان تفعل شيئا من المنهي اصلا وهذا اخذ منه العلماء قاعدة ان الناهي انه الزم من الامر هذه
القاعدة اذا تعارض تمور من هذا القبيل فانه يقدم - 01:16:43

جانب التحرير ومثال ذلك يعني في واقعنا الان الرسول صلى الله عليه وسلم نهايـا ان نصلـي وقت النـهي بعد صلاة العصر عند وقوف الشمس وجاء الامر بـانـنا اذا دخلـنا المسـجـد نصلـي ركعتـين - [01:17:15](#)

هـذا فيه تـعارض يـعني في ظـاهر الـامر اـهـدـيـنـاـيـأـخـذـونـبـهـذـهـالـقـاعـدـةـيـقـولـونـجـانـبـالـنـهـيـاـوـلـىـلـانـجـانـبـالـنـهـيـتـحـرـيـرـوـهـذـاـبـاجـمـاعـالـعـلـمـاءـاـنـهـذـاـيـعـنـيـاـلـاـمـشـذـمـاـاهـلـاـ

الظـاهـرـاـنـاـهـالـسـنـةـفـكـيـفـيـفـعـلـسـنـةـوـيـرـتـكـبـمـحـرـمـمـسـيـرـةـكـثـيرـةـوـلـكـبـسـمـجـرـدـهـذـاـلـاـنـاـوـاقـعـيـنـفـيـهـذـهـالـمـسـأـلـةـنـعـمـعـنـمـسـعـودـرـضـيـالـلـهـعـنـهـقـالـقـالـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـنـبـأـالـلـهـعـبـدـاـسـمـعـمـقـالـفـيـهـفـحـفـظـهـاـوـوـعـاـهـاـوـادـاـهـاـ

ثـلـاثـاـخـلـاـصـرـضـيـالـلـهـعـنـهـتـرـمـذـيـعـنـزـيـدـبـنـثـابـرـضـيـالـلـهـعـنـهـنـظـرـةـيـعـنـيـمـنـالـنـظـارـةـيـعـنـيـهـذـاـدـعـاءـلـانـالـلـهـيـنـعـمـهـوـيـنـظـرـهـ

مـنـسـمـعـمـقـالـتـيـفـحـفـظـهـاـوـوـعـاـهـاـحـظـعـلـىـحـفـظـقـوـلـرـسـوـلـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـبـلـفـظـ

وـكـذـلـكـحـظـعـلـىـفـهـمـهاـوـفـقـهـهـاـقـوـلـهـوـعـاـهـاـفـقـهـفـيـهـوـعـرـفـمـعـنـيـمـعـنـاـهـاـوـمـاـاـرـادـهـثـمـقـالـاـدـاـهـاـيـعـنـيـبـلـغـهـالـنـاسـوـنـشـرـهـاـبـيـنـهـمـ

رـبـحـامـلـفـقـهـغـيـرـفـقـيـهـيـعـنـيـمـنـيـحـمـلـالـحـدـيـثـاوـ

الـنـصـوـلـكـهـمـاـيـفـقـهـهـكـمـاـيـفـقـهـهـمـنـيـؤـدـيـهـاـلـيـهـوـقـوـلـهـثـلـاثـلـاـيـقـلـعـلـيـهـنـكـالـمـسـلـمـيـعـنـيـهـذـاـقـلـبـالـمـسـلـمـلـاـيـكـتـمـهـذـهـ

الـاـشـيـاءـوـلـاـيـفـعـلـخـلـافـهـاـمـثـلـاـنـالـغـلـوـلـهـوـالـجـحـدـ

الـاـخـذـبـالـشـيـءـقـبـلـحـلـهـيـعـنـيـهـاـنـهـذـهـاـنـاـمـوـرـتـيـيـكـوـنـمـلـلـمـفـيـهـاـاـمـرـهـوـاـضـحـفـيـهـاـوـيـأـتـيـبـهـاـعـلـىـوـجـهـمـطـلـوـبـهـوـاـخـلـاـصـ

الـعـلـمـعـلـلـلـهـجـلـوـلـاـعـلـلـالـعـلـمـذـيـ

يـقـومـبـهـوـالـنـصـيـحةـلـلـمـسـلـمـيـنـوـالـنـصـيـحةـاـخـذـتـمـنـالـتـنـقـيـةـلـاـنـالـذـيـيـفـسـلـالـثـيـابـيـقـالـلـهـنـاصـحـيـنـقـيـيـصـفـيـفـهـيـالـتـنـقـيـةـوـالـتـصـفـيـةـ

اـنـيـطـلـبـمـنـآـيـعـنـيـيـطـلـبـهـذـاـاـلـمـرـيـقـدـمـهـلـلـمـسـلـمـيـنـوـقـدـجـاءـتـنـصـوـصـكـثـيرـهـفـيـهـذـاـ

وـكـذـلـكـلـزـومـجـمـاعـهـمـهـذـهـكـلـمـاتـجـامـعـةـلـزـومـجـمـاعـةـمـسـلـمـيـنـعـدـمـتـفـرـقـوـدـمـدـعـوـةـاـلـىـتـفـرـقـاـوـعـلـمـذـيـيـدـعـوـاـلـىـذـلـكـ

فـاـنـدـعـوـتـهـمـتـحـيـطـمـنـوـرـائـهـمـيـعـنـيـاـنـدـعـوـةـمـلـلـمـيـجـبـاـنـتـكـوـنـوـاـحـدـةـ

وـلـاـيـجـوزـاـنـيـخـرـجـمـنـهـاـاـحـدـعـنـمـاـهـمـعـلـيـهـمـرـضـيـالـلـهـعـنـهـمـقـالـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـالـعـلـمـثـلـاـيـةـ

مـحـكـمـةـاـوـسـنـةـقـاـعـدـةـاـوـفـرـيـضـةـعـامـةـوـمـاـكـانـسـوـىـذـلـكـفـهـوـكـفـرـ

اـلـاـيـةـمـحـكـمـةـتـيـلـنـتـنـسـخـاـنـهـحـقـوـانـهـكـيـفـتـعـرـفـهـاـوـتـعـلـمـهـاـسـنـةـقـائـمـةـتـيـجـاءـبـهـاـمـصـطـفـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـيـعـنـيـهـاـ

سـنـهـاـاـمـاـفـرـيـضـةـعـالـدـلـةـفـهـيـكـذـلـكـشـيـءـذـيـاـمـرـالـلـهـجـلـوـلـاـعـلـلـبـهـمـوـسـوـإـبـهـمـفـرـائـضـوـلـاـمـنـغـيـرـهـاـ

وـمـاـسـوـىـهـذـهـاـمـوـرـيـعـنـيـاـمـوـرـلـازـمـهـذـهـاـمـوـرـلـازـمـهـلـكـاـحـدـوـمـاـسـوـاـهـاـتـكـوـنـنـوـافـلـاـهـيـكـوـنـفـيـهـاـفـظـلـوـاـذـلـمـيـفـعـلـهـاـ

فـلـيـسـعـلـيـهـاـاـثـمـنـعـمـابـنـعـبـاسـرـضـيـالـلـهـعـنـهـمـقـالـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـقـعـدـهـمـنـالـنـارـ

[01:22:24](#)

رـوـاـيـةـمـنـقـرـأـالـقـرـآنـبـغـيـرـعـلـمـفـلـيـتـبـوـأـمـقـعـدـهـمـنـالـنـارـهـذـاـفـيـهـتـهـدـدـشـدـيدـلـمـنـيـتـكـلـمـفـيـاـيـاتـالـلـهـجـلـوـلـاـعـلـلـبـلـاـعـلـمـلـوـكـانـبـرـأـيـهـ

[01:22:51](#)

وـبـدـوـنـعـلـمـوـقـوـلـهـفـلـيـتـبـوـأـهـوـاـمـرـ

يـعـنـيـهـذـهـمـكـانـهـفـيـالـنـارـهـذـهـوـعـيـدـشـدـيدـنـعـمـعـنـبـاـيـهـرـبـرـيـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـقـالـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـاـلـخـتـ

[01:23:16](#)

مـفـتـيـمـنـاـفـتـيـعـلـمـكـانـاسـمـهـعـلـىـمـنـاـفـتـاهـعـلـىـاـخـيـهـبـاـمـرـيـعـلـمـاـنـرـشـدـبـغـيـرـهـفـقـدـخـانـرـوـاهـاـبـوـدـاـوـوـدـلـيـسـمـعـنـيـهـذـكـاـنـ

[01:23:35](#)

هـلـهـوـمـشـارـكـلـلـمـفـتـيـاـاـنـلـاـيـعـلـمـاـجـتـهـدـفـاـفـتـيـوـهـلـاـيـعـرـفـيـكـوـنـمـعـذـورـاـفـقـطـنـعـمـمـعـاوـيـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـاـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـنـهـيـعـنـكـمـالـلـهـرـوـاهـاـبـوـدـاـوـوـدـاـيـضاـ

[01:23:52](#)

هـيـاـمـوـرـتـيـيـقـصـدـفـيـهـاـاـيـقـصـدـفـيـهـاـاـنـاـلـاـنـسـاـنـيـغـلـطـيـغـلـطـفـيـهـاـهـذـيـلـاـيـجـوزـاـنـيـتـخـذـهـاـاـلـاـنـسـاـنـاـنـيـيـسـأـلـ

مـثـلـاـمـنـبـاـلـاـمـتـحـانـوـمـنـبـاـلـتـعـمـيـةـوـمـنـبـاـلـتـعـمـيـةـ

[01:24:13](#)

ولا يجوز ان يعم شيئاً من الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم ابن قيس قال كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا أبا الدرداء أني جئت من مدينة الرسول صلی الله عليه وسلم في حديث بلغني عنه أنك تحدثه عن -

01:24:39

رسول الله صلی الله عليه وسلم ما جئتكم لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة -

ان الملائكة لتصح اجنحتها ايضاً لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض. والختام في في جوف ما العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينهم -

01:25:17

فمن اخذه اخذ بحظ واحد رواه احمد والدارمي هذا فيه الترغيب في طلب العلم الوعد على ذلك وعد كريم عظيم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله سلك الله به طريقاً إلى الجنة -

01:25:39

سوق هنا قل طريقاً يدل على انه ليس طريقاً واحداً الطريقة التي يلتمس بها العلم قد يكون مثلاً السفر والمجيء والجلوس في في مكان يطلب العلم ويكون ايضاً القراءة في الكتب والتهيؤ وما اشبه ذلك -

01:26:10

01:26:10

طرق متعددة في هذا وان كان بعضها يفضل على بعض تصريف يقول سلك الله به طريقاً إلى الجنة يكون ايضاً هذا ان الله جل وعلا ييسر له العمل الصالح الذي يكون سبباً في دخول الجنة وقد يكون ايضاً -

01:26:28

من امور المحسوسة يكون فيه يوم القيمة انه يدخله الجنة في طريق سهل ميسور وقوله ان الملائكة الى اخره هذا من الفضل فضل آآ العلم الذي يعمل بعلمه انه يكون بهذه المنزلة -

01:26:52

ويعمل بعلمه يعني بنفسه وينشره بين الناس ويكون قدوة لهم ويكون ايضاً داع لهم للخير ويدخلون في ذلك فيكون ولهذا قال انه فضل على سائر الناس كفضل القمر على سائر الكواكب -

01:27:12

هذا معناه انه يدل على الخير لان القمر فيه النور فيه الاهتداء اما ان لم يكن كذلك فلا يكون له هذا الفضل وفيه ان الحيتان انها لا عندها شعور وكذلك غيرها من الحيوانات عندها شعور وعندتها معرفة ولهذا تستغفر له -

01:27:36

ذلك من في السماوات يقصد به الملائكة وقد يقصد به غيرهم نعم رضي الله عنه مرفوعاً الكلمة الحكمة ضالة المؤمن بحيث ولدها فهو احق بها. رواه الترمذى وقال علي ابن ماجة -

01:28:03

هذا يدلنا على وجوب اخذ الحق من قاله ولو كان عدواً لك اذا وجدت الحق يجب ان تقبل نعم وعن ابي رضي الله عنه قال ان الفقيه حق الفقيه من لم يبلغ الناس من رحمة الله ولم يرخص له في معاصي الله ولم يؤمنه -

01:28:27

من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا زير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا هذا كلام عظيم هذا قل ان الفك لابد منه والفقىء هو الذي لا يقتطع الناس -

01:28:50

يعني لا يذكر لهم الا اسباب العذاب والعذاب ويقول حتى الانسان يبدأ ويقتنط بل يجب ان يرغب الناس في العمل وان يرغبهم بالتوبة الخروج من آآ الذنوب يخبرهم بان الله يحب التائب وان كان -

01:29:12

الانسان يعمل الذنوب في اليوم عدة مرات ويتوسل ي يجب ان يتوب لان الله جل وعلا في ذلك وكذلك يكون من يعني من الخير انه يدعوا الناس بعلم وحكمة اهتداء ولا يكون مثلاً يدعوا الى باطل او الى امر -

01:29:37

يكون غيره افضل منه واحسن منه كذلك الفهم في القراءة بأنه يقرأ للفهم والتفهم والتدبّر وسواء للقرآن او في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام -

01:30:07

وبين النبيين درجة واحدة في الجنة. رواه البث الثاني وهذا اذا صرحت فهو فضل عظيم ولكن فيه وجوب اخلاص النية الحسنة لانه يقول ليحيي به الاسلام يعني النية انه يقصد بذلك دعوة الى الله وهو اول من يجب ان يكون -

01:30:38

على هذا يعني انه يعمل به ويدعوه اليه نعم رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم تشخيص بيصره الى

السماء ثم قال هذا واد يختبر - 01:31:08

درس فيه العلم من الناس منه على شيء. هم يعني ان هذا دليل على ان العلم يرفع وهذا جاءت النصوص الكثيرة في النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه اخبر انه - 01:31:26

لا تقوم الساعة واحد يعرف ربه يعرف الله تعالى وتقديسه وفيه التحذير من ذهاب العلم للانسان ينتهي بنتهز الامر ويتعلم قبل ان يرفع 01:31:43

النبي رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم قلت يا كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناءنا الى يوم القيمة - 01:32:09

ان كنت لا اراك من افقه رجل في المدينة لا يعملون بشيء يعني الكتب اذا فقد الفهم والفكر مقاصد المتكلم لأن وما تجدى الكتب شيئاً اذا فقد الفهم - 01:32:29

اه هذا يبحث بدلنا على وجوب تفهم النصوص ومعرفة المقاصد منها ان هذا هو اهم شيء نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يضرر وحبه عليكم بالعلم فان احدكم لا - 01:33:02

وستجدون انهم يدعون الى عليكم بالعلم واياكم والبدع والتنفع والتعاون. وعليكم بالعتيق. رواه الدارمي بنحو وهذا ايضا من كلام ابن مسعود ولكنه امور مهمة جدا دلت عليها النصوص والعلم معناه انه يتحلى به. يعلمه حقيقة ويعمل به - 01:33:25

وقوله قبل لا يدرى متى يفتقر اليه يعني انه يحتاج الناس اليه فمعنى ذلك الحث على طلبه ما دام في سن الشباب في الصور قبل ان يكبر لا يحتاج اليه في اهداء اليه وهو ليس عنده علم - 01:34:00

افتي بظلال اه كذلك قوله انه سيوجد اكواخ يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله قد نبذوه يعني يجب ان ننظر الى الانسان الذي نتعلم منه او يعلمنا او غيرنا ماذا عمله في كتاب الله - 01:34:19

هل هو يقوم به او انه جانبه؟ فإذا كان مجانبا له كيف يعطي الخير وهو فاقده؟ نعم اما التنطع والتعمق فهو ايضا من علامات الانحراف التنطع والمباغة في الشيء خذوا من النطع وهو اقصى الحلق الفم - 01:34:43

التعمق كذلك انه يدل على عدم التكلف وهذا يكون في الفعل وبالقول وقولوا عليكم بالعتيق يعني القديم حذر عن البدع وعن الاشياء التي تحدث القديم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وفهمه صحابته وجاؤوا به. نعم - 01:35:09

هذا وعنهم العلماء نعم ان الله لا يبلغ العلم انتزاعا انتزاعه للعباد. ولكن يبلغ العلم لموت العلماء حتى اذا لم يقطعن اتخاذ الناس رؤوسا برهانا لسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 01:35:39

نعم هذا مثل ما سبق يعني انها تحذير من الانحراف في العلم وكذلك سبر الذي يؤخذ منه العلم حالته يجب ان يكون متحلا بالعلم عاملابه والا لا يجدي شيء ولا ينفع - 01:36:02

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى بالاسلام الا اسمه تخرج الفتنة وفيهم تعود. هذا يعني معناه انها وتحذير من هؤلاء - 01:36:23

وهذا جاء ايضا وصفهم في حديث حذيفة انهم دعاة على ابواب جهنم وانهم فصحاء اللسان وانهم عندهم من اه التلبيس والتديليس الشيء الذي يغريغرون به غيرهم وهذا مثل نسأل الله العافية. يعطينا مثلا الحذر - 01:36:53

البعض الذين يتكلمون في الامور التي افعالهم تخالفها نعم عن كعب ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ان يجاري به العلماء او ليماري به السفهاء - 01:37:20

وجوه الناس اليك مدخله الله النار رواه الترمذى اولا نقول اه الاول يجاري به العلماء المجارة هي ان يماريهم ويجادلهم ويريهمنه انه يغلبهم او انه عنده استطاعة بانه تحصل ما لم يحصلوه - 01:37:44

لما يماري به السفهاء يظهر انه عالم بين الجهال او يصل به وجوه الناس يعني انهم يثنوا عليه يمدحوه ويقول انه عالم في وجوب الحذر من هذه الامور وان يكون طلبه للعلم - 01:38:13

حتى يهتدى به ويعرف به ربه ودينه. نعم رضي الله عنه مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه لا اتوا الجد اوتوا الجدد قوله تعالى تحذير ومجادلة لان المجادلة تدعو الى - [01:38:34](#)

المنافذة وتدعوا الى الفرقة والى البغضاء وان كانت قد تكون بحق ان يكون الانسان يجادل بالعلم ويجادل غيره لانه اذا لم يقبل منك ما تحس انك تجادله تبين الحق وتسكت - [01:38:59](#)

اذا قبله فهذا المطلوب واذا لم يقبله لا يضرك. نعم عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الخصم القوي الذي يخاصم في الشيء فهو الذي يعني انه واقف في موقفه - [01:39:22](#)

لا ينتهي هذا بغضه الله جل وعلا لان المؤمن هين لين يجب ان يكون عنده حسن الخلق وكذلك حسن آآ الجواب وحسن العطاء لانه يجب ان يكون مقصدہ الانتفاع. نفع الغير. ما هو اظهار نفسه؟ واظهار قوته واظهار علمه - [01:39:50](#)

نعم عن عبدالله بن عبد الله رضي الله عنه قال من طلب العلم لاربع دخل النار ونحو هذه الكلمة السفهاء او ليصل به وجوه الناس اليه او ليأخذه او ليأخذ به من الامراء. رواه - [01:40:16](#)

هذا فيه زيادتنا الماضى انه يأخذ به مال يتكسب به هذا وعيid شديد انه يكون يعمل ذلك للنار يدخل النار. نعم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لقوم سمعهم يتناورون في الدين - [01:40:38](#)

كما علمت ان لله عبادا اسلحة خشية الله من غير سبب ولا كفر العلماء في ايام الله ويرى انهم اذا تذكروا عظمة الله السنتم حتى اذا استافقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزانية. يعدون انفسهم مع المفرقين - [01:41:00](#)

وانه وانهم لاكياس اقوياء ومع الضالين والخطائين وانهم الا انهم لا يستكثرون لهم كثير ولا يرظون لهم من ولا يجدون عليه باعمالهم حيثما ولا يدخلون عليهم باعمالهم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون يجدون خائفون. رواه ابوه اسماعيل - [01:41:25](#)

هذا فيه الحث على خشية الله جل وعلا والخوف وان يكون العلم داع للعبد الى ان يخضع لله ويذل وانه يتتجنب الكبر وازدراء الناس ومجادلاتهم سيكون لهم خوف الله جل وعلا وتحصيل ما عنده من الفضل والخير - [01:41:57](#)

والسلامة من عذابه وكل ما قوي علم الانسان صار في ذلك يعني صار العلم مقربا له الى الخير مبعدا منه الى الجنة. اما اذا كان من العذاب اما اذا كان خلاف ذلك فمعنى ذلك انه - [01:42:24](#)

لم ينتفع بعلمه والذي لا ينتفع بعلمه كونه لم يعلم احسن ان يحصل له اسهل نعم هؤلاء قوم ملوا العبادة والحسن البصري هذا كلام حكمة يعني ان العالم يكون بهذه الصفة - [01:42:44](#)

يكون خائفا وادا تكلم لا يتكلم الا بما ينفع ولا يجادل نعم مم وعن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا الحباء والعين شعبتان من الایمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق - [01:43:13](#)

الحياة يعني الذي يمنع من الامر الذي يكون مكروها يكون يستحيها من فعله عند من ينظر اليه من اهل الخير والاستقامة اما الحي عدم البيان معنى ذلك انه يكون هذا خلقه - [01:43:42](#)

ولكنه يتتركه لخوفا من الواقع في الامور التي قد تكون سببا لكسب الذنب فهو يكون خائفا. اما قوله من الایمان يعني ان الحامل ذلك هو الایمان. الحامل لهذه الامور وقوله اي هو - [01:44:08](#)

الامور التي تخرج من الانسان سواء فعلها او قوله فيها اذى فيها اذى وفيها خلاف اللادب والبيان شعبتان من النفاق البيان يعني ان يكون الانسان عنده فصاحة في لسانه ولكنه على خلاف - [01:44:38](#)

لذلك وهذا يدل عليه قول الله جل وعلا وان يقولوا تسمع لقولهم على ان عندهم بلاغة يعني في المنافقين نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:44:59](#)

احبكم الي وقومكم فقامكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا وان الي وابعدكم مني نساويكم اخلاقا الترمذى بنحوه عن جابر رضي الله عنه هذا فيه الحث على حسن الخلق وحسن الخلق - [01:45:20](#)

اسمع اسم جعله الله جل وعلا للانسان خلقه وهابه له وقسم تخلق يتخلق به الانسان ويتكلم فيه يمنح نفسه على انه لا يأتي الا بالخير

الذى ينفع الناس وكذلك لا يقول الا بذلك - 01:45:50

هذا يحتاج الى جهاد مجاهدة واذا جاهد الانسان نفسه على ذلك ربما يصير تخلق خلق بعد ما كان تخلق صار خلقا وقد يثبته الله جل وعلا على ذلك ليكون كذلك - 01:46:16

وهذا فيه انه من كان كذلك يكون اقرب المؤمنين مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة هذا فضل عظيم وقد جاء ان حسن الخلق يعني فيه فضل عظيم وانه فيه رفع الدرجات يوم القيمة - 01:46:34

لان حسن الخلق يمنع الانسان من اقتراف اشياء كثيرة ومن التساهل مع الناس والاعفو بخلاف عكسه وقوله وان ابغضكم الي وابعدكم مني اساوكم اخلاقا سوي اخلاق لا حصر لها. كثيرة جدا - 01:46:55

ولكنها خلاف المحسن ووصف هؤلاء الشرثرون. الشرثرون كثير الكلام كلامه دائما يفترث وقولها المتفهرون يعني المتكلفون في الكلام الذين يتتكلفون ذلك او المبالغون الذين يبالغون في فصاحتهم وبالغتهم. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون لاجسادهم كما تأكل - 01:47:20

هذا قد يكون على ظاهره وقد يكون معناه يأكلون بالستتهم يعني يتذيبون بالستتهم كلام الامرين محذور منه. نعم مرفوعا رضي الله عنه مرفوعا ان الله يوفق البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة - 01:48:00

البلاغة في وصف الباطل ودفع الحق اما اذا كانت بلاغة في الانتصار للحق وكذلك نشر الحق عند الناس فهي محمودة ولهذا قال كما تتخلل البقرة بلسانها. بقرة معروفة كيف تصنع بلسانها - 01:48:33

ا دل على انه لا تجوز المبالغة في في الكلام وفي الامور التي يدعوا الى ان الناس يقولون هذا رجل فصيح هذا رجل بليغ هذا يستطيع انه يتكلم الى اخره - 01:48:59

ا على كل حال اذا كان يقصد بذلك باطلا او يقصد به الاظهار والشهرة الاشتهر. فهو المذموم نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. رواه ابو داود - 01:49:15

صرف الكلام يعني انواع الكلام التصرفات في كيف يستطيع انه يأتي بانواع الكلمات المترادفة او البليغة او غير ذلك وانما يتعلم لاجل ذلك لافت انتظار الناس اليه حتى يثنوا عليه او يمدحوه - 01:49:43

او يقال ان هو البليغ العالم الى ظهره ولهذا توعده بان الله لا يقبل منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. الصرف يقولون المفسرون لهذا هو النواقل والعدل فرائض هذا وعید شديد - 01:50:07

انه ما تقبل منه ما يقبل منه عمل نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خصما كل من يسمعنا كان يحدثنا حديثا وقالت انه لم يكن يسند الحديث بصوتكم رواه رواه ابو داود - 01:50:26

يعني انه الفصل يعني انه واضح. يفصله ما يلبس بعضه بعض حتى لانه يريد من ذلك الحفظ والفهم صلوات الله وسلامه عليه وكذلك عدم الاكتثار ومن ذلك كما جاء في الحديث الثاني - 01:50:51

انه اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى تحفظ انه جاء مبلغا هاديا الى الرشد داعيا اليه ومع ذلك كانت كلماته تكون جوامع كلمة واحدة تحتها من المعاني الشيء الكثير وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه - 01:51:11

يا جوامع الكلم قال اوتيت جوامع الكلم ان تكون الحروف قليلة ولكن معانيه كثيرة كما هو معلوم من كلامه صلى الله عليه وسلم نعم ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:51:35

العبد يعطى زهدا في الدنيا فاقتربوا منه فانه هذا يكون في الغالب بهذه الصفةرأيتم العبد يعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق يعني انه يكون كثير الصمت ليس عنده ثرثرة وعنه كثرة كلام - 01:51:57

قل فاقتربوا منه انه يلقي الحكمة يعني يوفق للحكمة والحكمة الكلام في الحق الذي يكون موافقا للشرع او داعيا اليه. نعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر - 01:52:26 قد اختلف الناس في قولهم من البيان اذا سحرا بين المحدثين والادباء المحدثون يقولون هذا جاء على سبيل الذم وهذا الذي يدل

عليه هذا الحديث والادباء يقولون على سبيل المدح - 01:52:51

وهل السحر فيه شيء حلال وفيه شيء مباح السحر كله شر لا خير فيه ولكن معنى ان من البيان اذا سحرا يعني ان الذي يعطي البيان قد يغطي على السامع بان يذكر له الباطل حتى يتصور انه حق - 01:53:17

وبالعكس قد يذكر لهم الحق فينمه حتى يصور انه باطل هذا نوع من السحر هذا الذي قصده والله اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله هنا ان من بيان سحرا وقوله من العلم جهلا - 01:53:40

يعني اذا كان يدعوا الى باطل او انه يتكلم او انه مثلا العالم دعاه الى امور على خلاف الشرع فجهله احسن من علمه في هذا او انه كان علمه مرادا به - 01:54:00

مرض معين كانوا يجهل اولى. وقوله من الشعر لحكمة لحكما يعني ان الشاعر كثيرا ما يعطي الحكم وهذا يدخل فيه شعر آآ الجاهلية وغيرهم. ولكن غالبه كذب قال الله جل وعلا - 01:54:26

وان الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم يقولون ما لا يعملون يفعلون نقول بما لا يفعل فهو من الكذب وقوله وان من القول قتالا يعني انه يعود على صاحبه بالاثم رضي الله عنه انه قال يوما وقام رجلا فقال عنهم من قصد في قومه - 01:54:50
ان كان خيرا ان كان خيرا له فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجاوز من قول فان الجواز والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا - 01:55:24

يقول لقد رأيت قد آآ امرت ان اتجاوز يعني امرت بالاختصار والاقتصار على الشيء النافع الذي يكفي واما الكثرة وقد تنسى وقد تشغل وقد تمل فلا ينبغي ولها جاء في الحديث - 01:55:41

صحيح فقه الرجل في صاروخ بخطبته وطول صاته اه نحن مأمورون الاكتفاء بالقول بما ينفع ويكتفي صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اه مر معنا كلمة الهدى ودين الحق. من من يبيّن لنا معناها - 01:56:06
الصالح. طيب طيب مرة معنا ان البيان انه ان من الباني لسحرا على اي وجه يعني لا على اي وجه اقولها على وجه مدح ولا وجه الذم ايها المصيبة ايها المصيبة - 01:56:47

يعني الحديث يدل على ايش ها ايه هذا صحيح طيب لا الله الا الله بكرة ان شاء الله الدرس يكون في الدرس بعد صلاة الفجر سيكون في الحموية ان شاء الله - 01:57:31

01:58:10 -